

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[117] فقال الذّبيد(صلى الله عليه وآله وسلم): "أجعلتني الله ندّاً؟" مثل هذه التعابير التي يشتمّ منها رائحة الشرك رائجة - مع الأسف - بين سواد المسلمين وغير لائقة بالشخص الموحّد، كقولهم: اعتمادى على الله وعليه!! في الرواية عن الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: (وَمَآ يُوْذِىْ مِنْ أَكْثَرِهِمْ بِهِ إِلَّا وَلَهُمْ مَّشْرُكُونَ) (1) قال: "قَوْلُ الرَّجُلِ لَوْ لَا فُلَانٌ لَّهَلَّا كُنتُ، وَلَوْ لَا فُلَانٌ لَّاصَيْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْ لَا فُلَانٌ لَّضَاعَ عِيَالِي" (2). وسيأتى توضيح أكثر في هذا المجال في ذيل الآية 106 من سورة يوسف. * * *

1 - يوسف، 106. 2 - سفينة البحار، ج 1، ص